تضاعف معدلات التحرش في السعودية بفعل انحلال حفلات الترفيه



تسجل معدلات التحرش في السعودية أرقاما غير مسبوقة بفعل انحلال حفلات الترفيه ونهج ولي العهد محمد بن سلمان لإفساد المجتمع للتغطية على فساده وانتهاكاته.

وقال تقرير لهيئة البث البريطانية (بي بي سي) إن "حفلات الترفيه في السعودية تثير مخاوف السعوديات من تزايد ظاهرة التحرش ضدهن".

وذكر التقرير أنه خلال مهرجان MDLBeast المثير للجدل رقص مئات الآلاف من الرجال والنساء وحدث اختلاط بطريقة لم يكن من الممكن تصورها في يوم من الأيام داخل المملكة.

وأشار إلى أن "هناك تقارير متكررة عن التحرش الجنسي بالنساء في سلسلة الأحداث الترفيهية في الرياض، وحتى أن الأمن العام حذّر ومنع التصوير بالهواتف المحمولة في أماكن الترفيه، بهدف منع توثيق حوادث التحرش".

ونظرًا لأن أحد أكبر الأحداث الموسيقية في الشرق الأوسط كان يقام في المملكة خلال الأيام القليلة الماضية، فقد وعد منظم المهرجان باتخاذ خطوات إضافية لمحاولة منع التحرش الجنسي وغيره من المضايقات في المكان الواقع في ضواحي الرياض.

لم تعد الأحداث الترفيهية الجماعية أمرًا جديدًا في المملكة المتشددة ذات يوم ، ولكن كانت هناك تقارير من قبل نساء محليات وأجنبيات عن تعرضهن للمضايقات – بعضها موثق بالفيديو.

لا تزال المشاهد تبدو شبه سريالية في المملكة حيث تتشنج الغرابين على إيقاع دقات تقطيع الأذن في بلد كان أداء الموسيقى فيه في الأماكن العامة قبل بضع سنوات أمرًا مثيرًا للجدل.

استمر حدث ميدل بيست لمدة أربعة أيام، حيث رقص مئات الآلاف من الجمهور على بعض أكبر منسقي الأغاني في العالم.

كان الرجال والنساء أيضًا قادرين على الاختلاط بطرق لم يكن من الممكن تصورها في السابق.

كان على فناني الأداء المشهورين من جميع أنحاء العالم تقييم سجل حقوق الإنسان في المملكة قبل أن يقرروا الحضور – حيث قال نشطاء إن أولئك الذين فعلوا ذلك كانوا يساعدون في تبييض صورة الحكومة القمعية.

لكنهم لم يكونوا الوحيدين الذين فكروا مرتين قبل الذهاب – كانت هناك تقارير عن التحرش الجنسي المتكرر بالنساء في سلسلة غير مسبوقة من الأحداث الترفيهية الضخمة التي أصبحت الآن سمة عادية للحياة في الرياض وأماكن أخرى.

تم تداول عدد من مقاطع الفيديو في السنوات الأخيرة لمجموعات من الرجال يتلمسوا النساء ويتحرشون بهن.

أطلقت ميدل بيست حملة تسمى الاحترام وإعادة التعيين لتكثيف الإجراءات الوقائية للمرأة في فعالياتها ، ووعدت بعدم التسامح مطلقًا. وقد أشاد بعض الذين حضروا الأسبوع الماضي بجهودهم.

منذ 2018 ، تحركت السلطات السعودية أيضًا لتجريم التحرش ، بفرض غرامات باهظة وأحكام بالسجن تصل

إلى خمس سنوات.

لكن العديد من النساء السعوديات اتصلن ببي بي سي ليقلن إنهن لا يعتقدن أنه يتم عمل ما يكفي. لم تشعر أي من النساء بالراحة حيال الكشف عن هوياتهن.

قلن إنهن تعرضن إما للتحرش بأنفسهن في أماكن الترفيه الجماهيري أو على علم بنساء أخريات تعرضن له.

قالت إحداهن إن التعليقات عبر الإنترنت على مقاطع الفيديو الخاصة بالتحرش ألقت باللوم على النساء – وإن الضحايا من النساء من المرجح أن يعاقبن بموجب القانون السعودي مثل الجناة.

وقال آخر إن السلطات بدت وكأنها تتصرف بجدية فقط عندما يتورط أجنبي. وأضافت أنه لم يكن هناك سوى القليل من الاهتمام عندما كانت الضحية امرأة سعودية ، ولكن كان هناك احتجاج شديد وعقوبات قاسية عندما كانت سائحة.

وقال ثالث إن النساء المحليات لم يتم تزويدهن بأي حماية حقيقية – وكان هناك شعور بأنهن متواطئات ، وحتى مذنبات بطريقة ما ، بمجرد الذهاب. وقالت إنه إذا أبلغت الشابات عن حوادث ، فقد يواجهن إدانة من داخل أسرهن ومجتمعاتهن.

وزعمت أن التحذير الأخير من الأمن العام ضد التصوير بالهواتف المحمولة في أماكن الترفيه كان يهدف إلى منع توثيق حوادث التحرش.

يقول المقربون من الحاكم الفعلي للمملكة ولي العهد محمد بن سلمان ، ودائرته الداخلية ، إن هذه الحوادث هي آلام متنامية حتمية لبلد في خضم انتقال كبير من إملاءات التفسير المحافظ بشدة للإسلام إلى مجتمع أكثر تساهلاً – يتجلى في ذلك بالنسبة للكثيرين إزالة شرطة الأخلاق التي كانت موجودة في كل مكان من الشوارع.

من المقرر أن تتسارع وتيرة التغيير في السعي لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في مشروع رؤية 2030 للأمير – وهي خطة طموحة للغاية لتحويل المملكة العربية السعودية من خلال تحويل الاقتصاد بعيداً عن الاعتماد على النفط.

لكن النساء السعوديات اللاتي اتصلن بهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) تساءلن عن مدى شمولية هذه الخطة في الواقع – مؤكدة أن آمال النساء ومخاوفهن لا تزال تعالج بشكل سطحي.

قالوا إن قضية التحرش كانت مثالاً على ذلك – ردع العديد من النساء السعوديات عن المشاركة في مجموعة واسعة من الأحداث التي كانت تهدف ظاهرياً إلى فتح المملكة ليس فقط لعالم جديد من السياح والمؤثرين، ولكن لمواطنيها.